بها المثل في النكاح فيقال اسرع من نكاح ام خارجة وتزوجت
خلقا وكانوا يطلعونها لانهم لا يصبرون علي ما نطلب منهم
من الباة وقال كان نغال لام خارجة خطب فتقول نكح
وفي ديوان الادب للفارابي يقال في قصة ام خارجة
لخطب نكح بالكسر وخطب نكح بالضم لغة اي انا خاطب وانت
ناكح في اقتباس الانوار للرشاطي كان حنظلة بن مالك بن
زيد بن مناه بن تميم قد كبر واسن وكانت عنده جنبلة بنت
فهر وهي جميلة ضخمة فاصابهم ليلة ريح ومطر فخرجت لتصلح
بيتنا وعليها صدار فاكتب علي الطنب وبرقت برقة فابصرها
مالك بن عمرو وهي منحنية وقد تكشفت فوثب عليها وخالطها
فلما فرغ منها قال
يا حنظل بن مالك لحرها • شفي بها من ليلة وقرها •
في الاغاني واعد العرجي امراة تاتيه بالطايف فجاء هو علي
حمار ومعه عبده وجات المراة علي اتان ومعها جاريتها
فواقع العرجي المراة والعبد الجارية والحمار الاتان فقال
العرجي هذا يوم غاب عذاله حكي ابن دريد عن عبد
الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت امراة تحاجي الرجال
ولا تكاد تغلب فاتاه رجل فقال له احاجيك فقالت له قل
فقال كاد فقالت كاد العروس ان يكون اميرا فقال كاد فقالت
كاد المسافر ان يكون اسيرا فقال كاد فقالت كاد الهيان يكون
سحرا قولي فقالت احاجيك فقال لها قولي فقالت عجبت فقال
عجبت

عجبت من الحجارة لا يعظم صغيرها ولا يصغر كبيرها فقالت عجبت
فقال عجبت من السبخة لا يبيت مرعاها ولا يجف ثراها فقالت
عجبت فقال عجبت من حفرة بين رجليك لا يمل حفرها ولا يدرك
قعرها فاستحيت نظر اعرابي الي رجل يواقع امراة فقال
رايت رجلا بها يمقدمه ويحفرها بمؤخره وخفي علي المسلك
وقال اخر رايته قد تبطنها وزينت خلفا الاشايلا
ويمعن نفسا عاليا ولا علم لي بما وراء ذلك في قادمة
الجناح خاصمت الدهنا زوجها الي والي اليمامة انه عنين
فقال لها لعلك تماشعبنه فقالت كلا اني لارخي له كعبي
واقيم له صلبي فاخذ زوجها يراضيها ويقبلها فقالت له
تالله لا تخدعني بالضم • وكثرة التقبيل او بالشم •
الا بهزهاز يسلي همي • يسقط منه فتخي الخواتم العظام في كمي
انشد البكري في اللاي العظام
لا ينفع الجارية اللعاب • ولا الوشاحان ولا الجلباب •
من دون ان تلتصق الاركاب • وتلتقي الاسباب والاسباب •
ويخرج المزب له لعاب • وقال هدبة بن خشرم
انشده صاحب الصحاح •
تالله لا يشفي الفواد الهايما • نفث الرقي وعقدك التمايما
ولا الحديث دون ان تلازما • ولا اللزام دون ان تفاقما

Copyright © King Saud University